

## ٤. شرح كتاب الشريعة للأجري | الشيخ د. عبدالله العنقرى

عبدالله العنقرى

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمنا الله واياه باب ذكر افتراق الامم في دينهم. وعلى كم تفترق هذه الامة؟ قال محمد بن الحسين رحمة - 00:00:00

الله. اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن امة موسى عليه السلام انه اختلفوا عليه على احدى وسبعين ملة. كلها في اربلا واحدة.

واخبر عن امة عيسى عليه السلام انهم اختلفوا عليه على اثننتين وسبعين ملة. احدى وسبعون منها في النار - 00:00:17

وواحدة في الجنة. وقال صلى الله عليه وسلم وتعلوا امتى الفرقتين جميعا. تزيد عليهم فرقة واحدة اثنتا ثمانية وسبعون منها في النار وواحدة في الجنة. ثم انه سئل صلى الله عليه وسلم من الناجية؟ فقال في حديث - 00:00:37

انا عليها واصحابي. وفي حديث قال السواد الاعظم. وفي حديث قال واحدة في الجنة وهي الجماعة قلت انا ومعانيها واحدة ان شاء الله تعالى. عقد رحمه الله هذا الباب في بيان هذا الامر العظيم الهائل ان هذه الامة تفترق - 00:00:57

هذا الافتراق العظيم المذموم حتى يصل الافتراق الى ان تفترق على ثلاث وسبعين فرقة. وفي بعض الروايات على ثلاث وسبعين ملة.

جميع هذه الفرق هالكة كلها في النار الا واحدة - 00:01:17

فجاء الامر متوجها الى هذه الواحدة لان الانسان يبحث عن النجاة ما هي الفرقة التي تنجو فجاء جوابه عليه الصلاة والسلام في بعض الروايات بانها الجماعة ولا شك ان المراد بالجماعة - 00:01:33

الجماعة التي تكون ملازمة لما عليه الجماعة الاولى التي بناها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل جماعة تأتي مخالفه لهدي هذه الجماعة الطيبة الكريمة فلا عبرة بها وان كانوا كما قال ابن القيم رحمة الله وان كانوا عديد الشاي والبعارني. ليست العبرة بالكثرة فقط. فلو كثرت - 00:01:49

الفرق الضالة الى الملايين فليست العبرة بها وانما الوزن بالجماعة الاولى يا جماعة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانها يقينا ناجية قطعا هذه الجماعة التي كان فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيها ابو بكر وعمر وعثمان وعلى وبقية العشرة والمهاجرون والانصار لا يرتاتب انهم ناجون - 00:02:10

فمن سلك على طريقهم فهو ناجي وان كان قلة ولهذا قال ابن مسعود رضي الله عنه الجماعة ما وافق الحق وان كنت وحدك فلو كان في موضع عدد قليل من الناس على السنة - 00:02:31

ومن حولهم من اهل الباطل والضلال والفحوج والكفر والزيغ والزنقة والالحاد فليست العبرة بهذه الاعداد الغفيرة وانما بمن كان ملازما لهدي الجماعة الاولى ولهذا جاء في بعض الروايات انه ما انا عليه واصحابي. وهذا يبين المراد بالجماعة ان المراد بها الجماعة التي كانت زمن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:46

السواد الاعظم السواد الاعظم ايضا في ذلك الوقت فان النبي صلى الله عليه وسلم خطب في مائة الف صلى الله عليه وسلم ولم يكن زمن النبي صلى الله عليه وسلم فراق - 00:03:06

قال هذه فرقة فلان او فرقة فلان الا من كفر. كالذينتبعوا مسلمة او الذينتبعوا الاسود العنصري ونحوهم. اما ان يوجد احد قال هذه فرقة فلان فهذا لم يكن الا لاحقا - 00:03:19

فهذا الامر العظيم يستدعي من المؤمن ان يتقطن في الامر وان يحرص على معرفة علامات هذه الفرقة الناجية ولزوم سبيلها والبحث عن اهلها حتى يلقى الله سبحانه وتعالى وهو على هدي هذه الجماعة وذلك لا يكون بعد توفيق الله عز وجل الا بتعلم العلم. والبحث -

عنہ من اہلہ فالھلکۃ والنجاۃ کثیرۃ جدا واللہ تعالیٰ یقول وان تطع اکثر من فی الارض یضلوک عن سبیل اللہ. ویقول تعالیٰ وما اکثر الناس ولو حرصت بمؤمنین. ثم یقول وما یؤمن اکثرهم بالله الا - [00:03:55](#)

وهم مشرکون. فالکثرة لیست هي العبرة. انما العبرة بلزوم ما كان عليه النبي صلی الله علیه وسلم. والا هذه الامة فيها هذه الفرق الكثیرة كلها في النار الا واحدة. وهي التي لزمت هدی نبیها صلی الله علیه وسلم - [00:04:10](#)

علیه الصلاۃ والسلام هذی العلامۃ العلامۃ اما من هي الفرق التي تهلك فرقة کذا وفرقة کذا وفرقة کذا تکثر تستمر ولا تزال تنشأ فرق الى قیام الساعة الى ان یأتیهم عیاذا بالله عز وجل ابليس یأمرهم بعبادة الاصنام فيعبدوها. نسأل الله العافية والسلامة - [00:04:26](#)

هذی فرق کثیرة انما على المؤمن ان يحرص على النجاۃ فلا تنظر الى الھالک کیف هلک ولكن انظر الى الناجی کیف نجی کل یدعی النجاۃ ولیست النجاۃ الا لمن کان على هدیه صلی الله علیه وسلم. نعم - [00:04:54](#)

قال حدثنا ابو بکر ابن ابی داود قال حدثنا المسبیب ابن واضح قال سمعت یوسف ابن اسپاط یقول اصول البدع اربع. الروافض والخوارج والقدریة والمرجئة. ثم تتشعب كل فرقہ ثمانی عشرة طائفہ فتكلک اثنتان وسبعون فرقہ والثالثة والسبعون الجماعة التي قال النبی صلی الله علیه وسلم انھا - [00:05:15](#)

الناجیة من اهل العلم رحمةم الله کیوسف ونحوه من حرصوا على عد الفرق الضالة وقالوا اصول الفرق التي ترجع اليها جميع الفرق الضالة هي هذه الفرق الأربع. الروافض والخوارج والقدریة والمرجئة - [00:05:40](#)

يقول کل فرقہ منها تشعبت الى ثمانی عشرة فھذه اثننتان وسبعون فرقہ ویبقى الفرقۃ الثالثة والسبعون وهم اهل السنۃ والجماعۃ فھؤلاء هم الناجون ومن اهل العلم من قال ان اھ احصاء هذه الفرق - [00:05:57](#)

لیس بمقصود بمعنى ان الانسان مثلا في القرن الثاني يعدها ثم انه تنشأ فرق بعدہ ثم تنشأ في في القرن الرابع فرق انشأ في القرن الخامس فرق نشأت في الازمنة الاخیرة فرق من اکثر فرق اهل الارض كالقادیانیة الذين ادعوا - [00:06:15](#)

انهم لهم نبی وكالبهائیة والبابیة ومجموعة من الفرق الضالة الخبیثة التي هي من اشد ما یکون بعدا وضللا عن النجاۃ. ولا يمكن ان تكون ضمن آآ الفرقۃ الناجیة فلهذا یرى بعض اهل العلم ان عدها - [00:06:33](#)

لیس بالھین وان الله تعالیٰ قادر ان تنشأ فرق بين فترة وآخری فبعد یوسف رحمه الله ابن اسپاط نشأت فرق کثیرة جدا وتشعبت وتلونت فلهذا یقال العبرة مثل ما تقدم بالنجاۃ - [00:06:51](#)

لیست العبرة بکثرة الھالکین ولكن كما اخبر علیه الصلاۃ والسلام ان جمیع هذه الفرق فرق نسأل الله العافية هالکة ضالة في النار الا هذه الفرقۃ الناجیة التي اذا علم العاقل انها هي الناجیة حرص على التماس اسباب النجاۃ من خلال لزوم هدیها وما كانت علیه. اما انواع الھالکین فکثرة - [00:07:08](#)

کثرة جاء في الحديث ان الله تعالیٰ یقول يا ادم اخرج بعث النار فیقول من کم؟ فیقول من کل الف تسعمائة وتسعة وتسعون یبقى الواحد یقول يعني ماذا بقی في هذه الالف؟ يعني ینجو في الالف واحد نسأل الله العفو والعافية - [00:07:29](#)

الحاصل ان الھالکین کثرة ولهذا النار نسأل الله العافية یلقی فيها حتى وهي تقول هل من مزيد النار واسعة واهلها عیاذا بالله کثرة شديدة والعبرة بالذی یوصل الى الجنة وهو طریق - [00:07:47](#)

محمد صلوات الله وسلامه علیه واصحابه رضی الله عنہم والتباعون لهم باحسان الى یوم القيامة قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن صالح البخاری قال حدثنا عبدة بن عبد الرحیم المروزی قال اخبرنا النضر بن شمیل قال حدثنا محمد بن عمرو - [00:08:02](#)

عن ابی سلمة عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم تفرق اليهود والنصاری علی احدی واثنتین اثنتین وسبعين فرقۃ وتتفرق امتی علی ثلاث وسبعين فرقۃ - [00:08:20](#)

قال حدثنا ابو بکر بن ابی داود قال حدثنا علی ابن علی ابن خشم قال اخبرنا الفضل ابن موسی عن محمد ابن عمرو عن ابی سلمة

عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم تفرقت اليهود على احدى او اثننتين وسبعين فرقة واختلفت

00:08:36

النصارى على احدى او اثننتين وسبعين فرقة وتفرق امتى على ثلاث وسبعين فرقة قال وخبرنا ابو عبد الله احمد ابن الحسن ابن عبد الجبار الصوفي قال حدثنا الهيثم ابن خارجته قال حدثنا اسماعيل ابن عياش عن عبد الرحمن ابن - 00:08:56

ابن انعم عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهم ان النبي صلی الله علیه وسلم قال لياتين على فيما اتى علىبني اسرائيل تفرق بنو اسرائيل على اثننتين وسبعين ملة. وستفترق امتى على ثلاث وسبعين تزيد - 00:09:14

عليهم كلها في النار الا ملة واحدة. فقالوا من هذه الملة ومن هذه الملة الواحدة؟ قال ما انا عليها واصحابي قال حدثنا ابو الفضل جعفر بن محمد الصندلي قال حدثنا ابو بكر بن زنجويه قال حدثنا محمد بن يوسف الفريابي قال حدثنا - 00:09:34

انا سفيان يعني الثوري عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا يأتين على امتى مثل ما اتى علىبني اسرائيل مثلا بمثل حذو النعل بالنعل. وانبني اسرائيل تفرقن - 00:09:57

وعلى اثننتين وسبعين ملة. وان امتى ستفترق على ثلاث وسبعين ملة. كلها في النار الا ملة واحدة. قيل من هي يا رسول الله قال ما انا عليه اليوم واصحابي قال حدثنا ابو شعيب عبد الله بن الحسن الحرانى قال حدثنا عاصم ابن علي قال حدثنا ابو ابو معشر وخبرنا

ابو - 00:10:17

عبد الله احمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي قال حدثنا محمد بن بكار قال حدثنا ابو معشر عن يعقوب ابن زيد ابن طلحة عن زيد ابن اسلم عن انس ابن مالك رضي الله عنه ذكر حديثا طويلا قال فيه - 00:10:42

وحدثهم رسول الله صلی الله علیه وسلم عن الامم فقال تفرق امة موسى عليه السلام على احدى وسبعين ملة سبعون منها في النار وواحدة في الجنة وتفرق امة عيسى عليه السلام على اثننتين وسبعين ملة احدى وسبعين منها في النار وواحدة في الجنة - 00:10:58

قال رسول الله صلی الله علیه وسلم وتعلو امتى على الفرقتين جميما بملة واحدة اثننتان وسبعون منها في النار وواحدة في الجنة قالوا من هم يا رسول الله ؟ قال الجماعة. قال يعقوب ابن زيد وكان علي ابن ابي طالب رضي الله - 00:11:18

الله عنه اذا حدث بهذا الحديث عن رسول الله صلی الله علیه وسلم تلا فيه قرآننا ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون. ثم ذكر امة عيسى عليه السلام فقرأ ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا لكفرنا عنهم سينائهم - 00:11:38

ولادخلناهم جنات النعيم. ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم فوقهم ومن تحت ارجلهم. منهم امة مقتصدة وكثير منهم ساء ما يعملون. قال ثم ذكر فقرأ ومن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون. في هذه الاحاديث - 00:11:58

وما يأتي ايضا ان شاء الله ما يبين الحجة في ان هذه الامة تفترق وهذه الاحاديث في بعض سندتها مقال ولكن اه منها ما ثبت عن النبي صلی الله علیه وسلم كحديث معاوية رضي الله عنه برأسه ثابت وغيره من ايضا الاحاديث - 00:12:26

واذا جمعت هذه الاحاديث بعضها الى بعض دلت على ما تقدم ان هذه الامة تفترق على هذه الفرق كلها وان جميع الفرق عياذا بالله هالكة في النار واحدة وهي التي كانت على هدي نبيها صلی الله علیه وسلم ولزمه وثبتت عليه ولم يكونوا كما قال تعالى في اهل الكتاب فطال عليهم الامر - 00:12:42

فاست قلوبهم بل هم ثابتون ولهذا ذكر ان علي رضي الله عنه كان يتلو في هذا قرآننا فيقول ومن قوم موسى امة هذا في شأن هذه الفرقة الناجية منبني اسرائيل. امة امة يهدون بالحق - 00:13:02

وهكذا قوله تعالى في آآ امة عيسى منهم امة مقتصدة ثم قال وكثير منهم ساء ما يعملون فدل على ان كثيرين منهم على حال سيئة وان الناجي منهم هو هي امة مقتصدة. وفي هذه في هذه الامة قال تعالى ومن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون. فالاثبات على الحق - 00:13:18

هم طائفه لزمت ما كان عليها النبي صلی الله علیه وسلم ولم تتشعب بها الا هواء فدل هذا على خطورة الامر وعلى ان الحال يتبدل

على ان الامور تتغير كما قال عليه الصلاة والسلام انه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا - [00:13:42](#)  
واختلفت امور كثيرة عما كان عليه الامر زمن النبي صلى الله عليه وسلم اختلفت اشياء كثيرة سواء في مجال المعاملات او العبادات او غيرها كما سيأتي في كلام المصنف رحمة الله - [00:13:58](#)

وقال رحمة الله وخبرنا ابو عبيد علي ابن الحسين ابن حرب القاضي قال حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني قال حدثنا شباب يعني ابن سوار قال حدثنا سليمان ابن طريف عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن سلام - [00:14:11](#)

علىكم تفترق بنو اسرائيل علىكم علىكم تفرق بنو اسرائيل؟ قال على واحدة وسبعين او اثننتين وسبعين فرقة كلهم يشهد على بعض بالضلال. قالوا افلأ تخبرنا لو قد خرجت من الدنيا فتفرق - [00:14:32](#)

فتفرق امتك على ما يصير امرهم. قال النبي صلى الله عليه وسلم بلى ان بنى اسرائيل تفرقوا على ما قلت وستفترق امتي على ما افترقت عليه بنو اسرائيل وستزيد فرقه واحدة لم تكن في بنى اسرائيل. وذكر الحديث - [00:14:49](#)  
قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن ابي عوف البزوري قال حدثنا سعيد بن سعيد قال حدثنا مبارك بن سحيم عن عبد العزيز بن صهيب عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فرقة بنو اسرائيل على احدى وسبعين فرقة وان امتي ستفترق على ثلاث وسبعين - [00:15:10](#)

فرقة كلها في النار كلها في النار الا السواد الاعظم مبارك بن سحيم فيه ضعف شديد لكن يغنى عنه ما قبله نعم. وما بعده. نعم. سمع الحديث هذا ورد بعده طرق عن انس - [00:15:30](#)

وعلم معاوية وعن ابن عمر وعن ابي هريرة رضي الله عنهم اه روایة معاوية سندها مما يثبت واياضا يصح بعض اهل العلم سند بعض هذه الروايات غير روایة معاوية فلو صح حديث واحد لكفى لكن فيها اذا اجتمعت هذه الطرق دلت كلها على ان الامة تفترق هذا الافتراض ولا حول - [00:15:53](#)

في حديث آآ معاوية حديث معاوية ثابت والذي فيه قال وهي الجماعة تفترق ب يأتي ان شاء الله تعالى قال رحمة الله وحدثنا ابو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي قال حدثنا زهير بن محمد المروزي قال حدثنا احمد بن عبد الله - [00:16:17](#)  
ابن يونس قال حدثنا ابو بكر ابن عياش عن موسى ابن عبيدة عن ابنة سعد عن ابيها سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افترقت بنو اسرائيل على احدى وسبعين ملة ولن تذهب الايام - [00:16:39](#)

الليالي حتى تفترق امتي على مثلها او قال عن مثل ذلك. وكل فرقه منها في النار الا واحدة وهي الجماعة قال اخبرنا ابراهيم بن موسى الجوزي قال حدثنا محمد بن هارون ابو نشيط وابراهيم بن هاني النيسابوري قال حدثنا ابو المغيرة قال - [00:16:55](#)  
حدثنا صفوان قال حدثني ازهر بن عبدالله الحراري عن ابي عامر الهوزني عن معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه انه قال فحين صلي الظهر بالناس بمكة فقال الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فينا فقال الا ان من كان قبلكم من اهل - [00:17:15](#)  
للكتاب افترقوا على اثننتين وسبعين ملة. وان هذه الامة ستفترق على ثلاث وسبعين. اثننتان وسبعون في النار وواحدة وفي الجنة وهي الجماعة. هذا ثابت في رأسه حديث معاوية رضي الله عنه بسنه - [00:17:35](#)

وبين فيه وبين فيه الناجي قال وهي الجماعة والتي لزمت ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال محمد بن الحسين رحمة الله رحم الله عبدا حذر هذه الفرق وجانب البدع واتبع ولم يبتعد ولزم الاثر فطلب - [00:17:50](#)

الطريق المستقيم واستعنوا بمولاه الكريم قال حدثنا ابو بكر ابن ابي داود قال حدثنا محمد ابن بشار قال حدثنا معاذ قال حدثنا ابن عون عن محمد يعني ابن سيرين قال كانوا - [00:18:09](#)

يقولون اذا كان الرجل على الاثر فهو على الطريق. نعم. اذا كان الرجل على الاثر وعلى هدي من كان قبله اولا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابه الكرام - [00:18:23](#)  
والتابعين لهم باحسان فهو على الطريق ما ضاع. اما من لم يكن على الاثر فهو ضائع تائه الاخ يسأل عن اود توظيف الفرقه الموجودة

التي تحارب في هذه البلاد في الجنوب - 00:18:35

وهم ثقة الحوثيين. هذه فرقية من الفرق الضالة الزائفة التي تحولت من المذهب الزيدي إلى المذهب الرافضي الذي عليه رواض ايران لا يشك في ظلالها كظلال الموجودين في ايران - 00:18:48

وهذه من بلايا مذهب الرواض وانتشاره انهم الى الاطراف والى اماكن تقل فيها السنة ويقل فيها العلم وربما يكثر فيها الجهل والفقر اه يستغلون مثل هذه الامور فينشئون مثل هذه الفرق الضالة ولا شك انهم ضالون زائفون. وان قتالهم مشروع لا اشكال فيه - 00:19:05

بل لو انهم من غير الفرق الضالة يعني لو انهم لم يكونوا من هذه الفرق الضالة واتوا ليدخلوا الى بلادي من بلاد المسلمين في طريق العزف والقتل التدمير فلا يشك في مشروعية قتالهم - 00:19:27

هذا امر مفروغ منه فكيف وهم جمعوا الى ما هم عليه من هذا الفعل الخبيث سوء المذهب فهم جمعوا امررين كلاهما يجيز قتالهم بل وقتلهم بهذا الفعل البغيض بان اتوا بهذا المذهب الخبيث - 00:19:46

لعلهم ان يوجدوا في بلاد التوحيد موطن قدم يتسبب في اضلال الناس ثم انهم اتوا مسلحين على هذه الهيئة التي يريدون بها اهلاك الناس وتدميرهم وهي من دلائل كون الرواض - 00:20:01

يعني اذا وجدوا المجال رواض مع اهل السنة قرaron عدوا فيهم اعظم العدل من كانوا من اذل الناس واضعفهم مع ذلك ما تعدى عليهم اهل السنة وانما اقاموا فيهم النصف - 00:20:18

اما حين شعروا بادنى شيء من القوة فانه مباشرة يظهرون عن حقيقة دخيلتهم وهذا من دلائل خبث هذا المذهب نسأل الله ان يريح منه الامة عاجلا غير اجل الاخ يسأل عن التكبير - 00:20:34

من استدل مطلق مقيد آ الذي يظهر انهم يستدلون بفعل الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم لانه وردت عن الصحابة رضي الله عنهم في هذا الروايات في شرع التكبير في ايام العشر ذي الحجة ومنهم من يقول انها ليس مقيدا بقيد معين وانما يكبر مطلقا - 00:20:51

لكن الذين قسموا الى مطلق ومقيد اعتمدوا في هذا اثارا عن الصحابة رضي الله عنهم - 00:21:11